رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

242 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين قال العلامة حافظ الحكم رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين بكتابه معارج القبول قال وقال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن عثمان - 00:00:01

قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق انه قال سمعت البراء يحدث انه قال ابتاع ابو بكر من عازب الرحلة فحملته معه - 00:00:30

فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذا علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحسثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة اتيناها ولها شيء من ظل - 00:00:52

قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في غنمه يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فساد - 00:01:15

التله لمن انت يا غلام؟ فقال انا لفلان. فقلت هل في غنمك من لبن؟ قال نعم قلت له هل انت حالب؟ قال نعم قال فاخذ شاة من غنمه فقلت لهم فض الضرع - 00:01:36

قال فحلب كذبة من لبن ومعي اداوة ومعي دعوة ماء عليها خرقة قدروا قد رويتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. عندك رويتها قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصببت على فصببت على اللبن حتى برد اسفله - 00:01:56

ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب فقلت اشرب يا رسول الله فشرب فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا - 00:02:23

قال البراء فدخلت مع ابي بكر فدخلت مع ابي بكر على اهلي فاذا عائشة ابنته مضطجعة مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها اقبل وقال كيف انت يا بنية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:40

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فلا يزال المصنف رحمه الله تعالى يسوق الاحاديث المتعلقة بالهجرة. هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

من مكة الى المدينة وساق هنا حديث البراء ابن عازب عندما ابتاع ابو بكر رضي الله عنه من والده عازب رحلا طلب ابو بكر رضي الله عنه كما جاء في رواية اخرى للحديث في صحيح البخاري - 00:03:29

طلب من عازب ان يأمر البراء ان يأمر ابنه ان يحمل معه الرحل الى بيته فجاء في الرواية الاخرى لطيفة جميلة قال عازب لا يعني لا امر ابني بذلك حتى - 00:04:03

تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينما خرجتما من مكة المشركون يطلبونكما وجدها فرصة مع صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه ان يسمع منه شيئا او طرفا - 00:04:28

من قصة الهجرة وهي قصة عجيبة جدا للغاية وعرفنا فيما سبق كيف ان كيف ان المشركين بذلوا اموالا لمن يظفر بهما فيأتي بهما اسيرين او مقتولين. وآآ كان الطلب شديدا - 00:04:51

والعدو يبحث عنهما وفي اثرهما والامر في غاية الشدة ولهذا يقول ابو بكر رضي الله عنه يصف خلاصة قصة الهجرة يقول اه اخذ

علينا بالرصد اخذ علينا بالرصد اي سيرنا كان مرصودا متابعا - 00:05:18
واخذ علينا بالرصد فكنا يعني نخشى من كل من نرى ولهذا من يأتي مر معنا في الحديث السابق ان من يسأل ابو بكر عن الرجل الذي معه يقول هذا هادي يهدينا الطريق - 00:05:44
فهو يقصد يهديني طريق الاسلام يهديني الطريق لكن يوري بذلك لان لان مثل ما قال هنا اخذ علينا بالرصد فخرجنا فاحسثنا ليلة ويومنا يعني ليلهم كلهم في مشي سريع ليلهم كله كان في مشي سريع. ثم ايضا النهار واصلوا السير - 00:06:04
حتى قاموا قائم الظهيرة لاحظ من الليل كله في مشي سريع ثم واصلوا المشي الى ان قام قائم الظهيرة يعني وقت وقت اذان الظهر في اشتداد حرارة الشمس ثم رفعت لنا صخرة يعني رأينا صخرة في - 00:06:33
الطريق اتيناها ولها شيء من الظل يعني ظل قليل ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهنا تلاحظ عظيم عناية ابي بكر رضي الله عنه - 00:06:57
بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن ابي بكر وعن الصحابة اجمعين عنايته الفائقة العظيمة برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه العناية لو لو يتتبعها المتتبع في حياة ابي بكر يرى عجبا في خدمته وبذله - 00:07:23
للنبي عليه الصلاة والسلام ومعونته وحسن الصحبة لرسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال فانطلقت انفض ما حوله ثم اذا انا براع قد اقبل في غنمه يريد من الصخرة مثل الذي اردنا. يعني يريد ان يقيل في ظلها - 00:07:47
منطقة يظهر كأنها مكشوفة وليس فيها مكان ظليل لا اشجار ولا صخور الا هذه الصخرة وهذا الراعي ايضا جاء قاصدا هذه الصحراء الصخرة للغرظ نفسه للمقيل فسألته لمن انت؟ يا غلام - 00:08:15
فقال لي انا لفلان فقلت هل في غنك غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب ما معنى هل انت حالب انه غلام هو لا يملك الغنم هو راعي - 00:08:39
فقال هل انت حالب؟ يعني هل عندك اذن بهذا هل عندك اذن بهذا؟ هل انت حالم هل اذن لك صاحب الغنم اذا لقيت ضيفا او محتاجا او عابر سبيل ان تحلب له؟ قال نعم - 00:08:57
قال نعم قال فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع الضرع قد يعلق به شيء من الاوساخ او الاتربة او نحو ذلك قال فحلب كثبة من لبن اي قدر من اللبن - 00:09:22
ومعي اداوة مما اي وعاء من جلد كان فيه ماء والماء اذا وضع في الجلد يبرد عليها خرقة قد رواتها لرسول الله ومعنى روأته اي شددتها واحكمت سدها وقيل روأتها اي ملأتها ماء - 00:09:43
فصببت على اللبن حتى برد اسفله. صببت عليه حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:10
حتى رضيت ومعنى رضيت اي طابت نفسي وقرت عيني بان النبي عليه الصلاة والسلام شرب حتى اخذ كفايته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ورضي عن اه صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه - 00:10:29
قال ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا. والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله هذا تتمة قصة الرحل لما لما جاء به معه الى الى بيته وكان هذا الاتيان بالرحل الى البيت بعد الهجرة في اول - 00:10:52
في اولها في المدينة دخلت مع بكر على اهله فاذا عائشة بنت مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها اقبل وقال كيف انت يا بنية؟ الحاصل ان ان هذا طرف من - 00:11:20
القصة قصة الهجرة وبعض احداثها رواه ابو بكر رضي الله عنه نعم قال رحمه الله تعالى وقال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا بندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق - 00:11:39
انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول ما قدم علينا مصلين في الاصل الذي هو البخاري اول من قدم قال اول من قدم من قدم علينا مصاب بن عمير وابن وابن ام مكتوم وابن ام مكتوم وابن ام مكتوم - 00:11:57

وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار ابن ياسر ثم قدم عمر ابن الخطاب في عشرين من اصحاب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت فما رأيت اهل المدينة فرحوا - 00:12:27
وبشيء فرحهم برسول الله فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل ثم ختم رحمه الله تعالى بهذا الحديث للبراء - 00:12:47
ابن عازب رضي الله عنهما في ذكر آآ اوائل المهاجرين للمدينة فذكر ان اول ما من قدم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس اي القرآن يعلمون او يعلمان الناس - 00:13:10
القرآن فقدم بلال اي بن رباح وسعد اي بن ابي وقاص وعمار ابن ياسر ثم قدم عمر ابن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقصة اه عمر في الهجرة ايضا قصة عجيبة. عظيمة جدا - 00:13:36
ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يروى ان - 00:13:58
انه كان يقال عند قدومه من الهجرة طلع البدر علينا هذا لم يأتي بشيء ثابت وانما مر معنا في الحديث المتقدم فكانوا يقولون جاء رسول الله جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا قدم رسول الله - 00:14:16
صلى الله عليه وسلم قال البراء فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور اي اخرى من المفصل اخذ بعض اهل العلم ان من هذا الحديث ان سورة سبح ابن سبح اسم ربك الاعلى بتمامها - 00:14:33
مكية ان سورة سبح مكية لان لان البراء يقول قرأتها بتمامها قرأتها بتمامها يعني فما قدم حتى قرأتها يعني قرأها قبل ان قبل الهجرة فاذا هي مكية ووصلتهم في المدينة - 00:14:58
من طريق من الصحابة الذين تقدم مجيئهم على مجيء النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وكانوا يقرؤون الناس قد يكون اخذها عن مصعب ابن عمير او ابن مكتوم المهم انه انه قرأها - 00:15:20
قبل مقدم النبي عليه الصلاة والسلام اي قبل قبل الهجرة فسبح اسم ربك الاعلى مكية سبح اسم ربك الاعلى مكية بتمامها. نعم قال رحمه الله تعالى وبعدها كلف بالقتال لشيعة الكفران والضلال حتى اذا اتى - 00:15:38
حتى اتوا للدين منقادين ودخلوا في السلم مذعنين. في السلم الاسلام. نعم وبعدها اي بعد الهجرة كلف اي امر بالقتال في سبيل الله عز وجل لشيعة اعوان الكفران بالله وما ارسل الله به رسله ونزل به - 00:16:02
كتبه والضلال عن صراطه مستقيم وكان الجهاد بمكة باقامة الحجة والبيان بما يتلوه عليهم من القرآن من حين انزل عليه صلى الله عليه وسلم يا ايها المدثر قم فانذر الايات. وهي اول ما نزل بعد فترة الوحي - 00:16:32
وبينها وبين نزول الايات من صدر سورة العلق ثلاث سنين كما ذكر فيما ذكر ابن اسحاق رحمه الله وذلك مدة الفترة وسمى الله تعالى تلاوة القرآن على المشركين جهادا لهم. وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:16:55
ولقد صرفناه ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. الشاهد قوله وجاهدهم به جهادا كبيرا به اي القرآن - 00:17:18
ولهذا العلماء رحمهم الله قالوا الجهاد نوعان جهاد باللسان وجهاد بالسنان جهاد اللسان هو اه اقامة الحجة وابانة السبيل وبيان اه الدين وجهاد السنان اي السيف. نعم قال واما الجهاد المحسوس بالسيف فلم يكن بمكة مأمورا الا بالعفو - 00:17:41
او الاعراض او الاعراض عن الجاهلين والصبر على اذاهم واحتمال ما يلقى واحتمال ما يلقى منهم كقول تعالى واحتمال ما ما يلقى. نعم. خطأ ويلقى منهم اي من اذى. نعم - 00:18:11
واحتمال ما يلقى منهم كقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. هذه الاية الايات هذه الاية من اجمع ما يكون في التعامل في السنة الخلق خذ العفو وامر بالعرف - 00:18:32
واعرظ عن عن الجاهلين هذي اية جامعة عظيمة جدا نعم وقوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين الايات وغيرها ولهذا قال

ائمة التفسير ان ايات الاعراض عن المشركين نسختها ايات السيف. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه - 00:18:49
وسلم الى المدينة وصارت لهم ذات دار منعة واخوان صدق وانصار حق اذن الله تعالى لهم في الجهاد. فقال عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - 00:19:14
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا الا ان يقولوا ربنا الله. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض وبعضهم بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولينصرن الله من ينصره. ان الله - 00:19:33
قوي عزيز. ان الله. ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة. واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وقال تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - 00:19:57
واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين - 00:20:24
لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. الايات وقال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا عندي الاية اذكركم فيها بفائدة متكررة ونبهت عليها عندي لاية وقاتلوهم حتى لا تكون - 00:20:50
فتنة ويكون الدين كله لله هذا يدل على ايش يكتب من حفظه دخلت عليه كله من اية الانفال نعم وقال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا افخمتموهم فشدوا الوثاق. فاما من نم بعد واما فداء - 00:21:14
حتى تضع مما اذا وقفت اما فداء واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو ولكن ليبلو بعضكم ببعض الايات وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:21:41
وان يعودوا وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله الله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير. وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير - 00:22:05
فقال تعالى ان الذين اشتروا من المؤمنين ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعدي من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به - 00:22:25
وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. والحافظون لحدود الله. وبشر المؤمنين. وقال هذه الاية من الدلائل والشواهد الكثيرة على ان - 00:22:51
الاعمال داخلة في الايمان لان هذه الاعمال التي ذكرت التوبة والعبادة والحمد والسياحة على الصحيح والصيام والركوع والسجود ولو معروف والنهي عن المنكر والحفظ لحدود الله هذه كلها من اعمال الايمان ولهذا ختمت بقوله وبشر - 00:23:14
المؤمنين اي الذين هذه اوصافهم وهذه حليتهم وهذه اعمالهم نعم وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا صفا كانهم كانهم بنيان مرصود الى الى ان قال الى ان قال عز وجل - 00:23:37
يا ايها الذين امنوا هل ادلكما على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جناتها طيبة ومساكن - 00:24:00
في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن كما قال عيسى ابن مريم كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى - 00:24:27
قال الحواريون نحن انصار الله الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله حديث وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له بان يقولوا لا - 00:24:47
اله الا الله او كما قال هذا الحديث مفسر كلمة التوحيد لا اله الا الله بان يعبد الله وحده لا شريك له بان يقولوا لا اله الا الله. فاذا قول لا اله الا الله - 00:25:11

حقيقته ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. نعم وقال صلى الله عليه وسلم اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. الحديث والايات والاحاديث بالجهاد اكثر من ان تحصى. وقد افردت لها مصنفات مستقلات - 00:25:25

والجهاد ذروة ذروة ذروة سنام الاسلام. نعم. ولا هذا ثبت في حديث معاذ نعم ولا يقوم الا به كما ان بيان شرائعه لا تقوم الا بالكتاب. ولهذا قرن الله تعالى بينهما فقال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات - 00:25:48

نأتي وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. فالكتاب لبيان الحق والهداية اليه والحديد حمل الناس على الحق واطرهم عليه نعم وهما نوعان من الجهاد كما تقدم نعم - 00:26:14

قال رحمه الله تعالى والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اذن الله له بالقتال وامره به دمر عن ساعد الاجتهاد في شأنه وكان بينه وبين المشركين ما كان من الوقائع المشهورة. ما كان من الوقائع المشهورة والغزوات - 00:26:37

المذكورة كبدر واحد والخندق وخيبر والفتح وغيرها. فوق عشرين غزوة وفوق اربعين سرية ونصره الله بالرعب في قلوب اعدائه مسافة مسافة شهر حتى فتح الله به وبكتابه نصره بالرعب ان - 00:26:57

الله عز وجل يلقي في قلوب اعدائها الرعب وهو الخوف الشديد من مسافة شهر اي بين الجيشين. نعم حتى فتح الله به وبكتابه حتى فتح الله به وبكتابه وانصاره البلاد والقلوب وعمرها. ففتح البلاد بالسيف - 00:27:19

القلوب بالايمان وعمر البلاد بالعدل والقلوب بالعلم فلله الحمد والمنة وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم باربعة اسياف. سيف للمشركين وقاتلوا المشركين كافة وسيف للمنافقين. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وسيف - 00:27:43

لاهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا حتى يعطوا الجزية حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - 00:28:10

وسيف للبغاة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى الى امر الله. هذا الاثر عن علي موقوفا عليه رواه ابن ابي حاتم - 00:28:30

في كتابه التفسير واسناده في انقطاع بين علي رضي الله عنه ومن يرويه عنها لان الاسناد عن سفيان ابن عيينة عن علي رضي الله عنه لكن اه ذكر هذا السيوف على فرض ثبوت الاثر ليس المراد بها - 00:28:46

آآ انه بعث بهذه الاربعة السيوف يعني آآ ان انها سيوف خصت لذلك وانما هذه معاني معاني مستفادة من من هذه الايات وان القتال كما انه قتال للكفار ايضا منه قتال البغاة نعم - 00:29:08

وكل نوع ذكر دليله نعم قال رحمه الله تعالى وقد بذل المجاهرون وقد وقد بذل المهاجرون والانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهم وانفسهم في سبيل الله كما وصفهم الله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموال - 00:29:34

وانفسهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وبذل المشركون جهدهم ومجهودهم في عداوته وقتاله واللبوا وتحزبوا. كما قال الله تعالى ان الذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون - 00:30:00

وقال تعالى الى يومنا الكفار ينفقون اموال طائلة جدا في الصد عن سبيل الله وقد قال الله سبحانه وتعالى فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة نعم وقال تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. والذي ارسل رسوله - 00:30:27

هدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فقد فعل تبارك وتعالى حتى اتوا للدين دين الاسلام منقادين الالف للاطلاق طوعا وكرها. ودخلوا في السلم اي الاسلام مذعنين مستسلمين - 00:30:53

وكان معظم ظهوره بعد الفتح لان الناس كانوا ينتظرون باسلامهم قريشا الفتح اي فتح مكة وكما قال الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:31:18

نعم قال لانهم في الجاهلية هم سادة العرب وقاداتها. وكذلك هم في الاسلام. فلما اسلموا سادة العرب قادتها وقادتها وكذلك احسن الله اليكم وكذلك هم في الاسلام لما اسلموا بادر كل قوم باسلامهم - 00:31:38

وتواترت الوفود وتواترت الوفود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل فج عميق. وانتشر الاسلام وانتشر الاسلام وجرت احكامه وانتشرت اعلامه في كل جزيرة العرب والنبي صلى الله عليه وسلم حي - 00:32:03

وانزل الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح وانزل الله عز وجل عليه. عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ولهذا علم هو - 00:32:23

اصحابه ان ذلك اجله اعلمه الله به كما قال البخاري كما قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم - 00:32:43

وجد في نفسه؟ نعم وجد شيئا في نفسه اي في خاطره من وجود هذا الصغير معه وهم اشياخ كبار نعم. فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله؟ فقال عمر انه من حيث علمتم - 00:33:06

نعم يعني فقهه وفهمه نعم فدعاه ذات يوم فادخله معهم فما رويت انه دعاني يومئذ الا ليريهم انه قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - 00:33:26

قال بعضهم امرنا ان ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت لا. قال فما تقول؟ قلت هو اجل رسول الله صلى - 00:33:46

عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة من اجلك فسبح بذلك علامة اجلك بدون من فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول. اراد عمر ان ان يظهر - 00:34:06

فقهه وفهمه اه وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الفهم دعا له ان يعلمه التاويل وكان رضي الله عنه يقول يعني ما ليس هناك اية من كتاب الله الا وعندي فيها علم - 00:34:37

قال مجاهد قرأت القرآن كله على ابن عباس اقف كل عند كل اية اسأله عن معناها. نعم وفرض الله عليه بعد الهجرة جميع الفرائض التي لم تفرض من قبل فالجهاد في السنة الاولى - 00:35:01

واتمت صلاة السفر في الاولى وشرع الاذان والصيام وزكاة الفطر وزكاة النصب وتحويل القبلة الى الكعبة كلها في الثانية. وشرع التيمم سنة ست وصلاة الخوف سنة سبع والحج في السادسة. وقيل في التاسعة وقيل في العاشرة. وفيها حج صلى الله - 00:35:22

وعليه وسلم هذا الترتيب بالاختصار يعني حسب الترتيب في السنوات تجدون مثله مع توسع في المنظومة المائية في السيرة لانه رتبها هكذا حسب السنوات في الاولى كذا ثم الثانية كذا ثم الثالثة كذا - 00:35:48

حسب اه السنوات رتب الاحداث التي حصلت في المدينة. نعم قال وانزل الله عز وجل عليه وهو واقف بعرفة يوم الجمعة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. كما قدمنا في الحديث في الصحيحين. نعم هذه الاية الكريمة نزلت عليها - 00:36:11

عرفة عليه الصلاة والسلام وواقف بعرفة ثم عاش بعدها ما يزيد على الثمانين يوما بقليل. ولم ينزل في هذه المدة حلال ولا حرام لم ينزل حلال ولا حرام لان نزول قوله اليوم اكملت لكم دينكم اي اكتمل الدين ببيان الحلال وبيان - 00:36:39

الحرام فبعدها لم ينزل حلال ولا حرام وفي هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى اتم بنبيه عليه الصلاة والسلام الدين واكمل به النعمة وشيء كمل لا يزاد فيه ولهذا تعد هذه الاية من اعظم الادلة على رد البدع من اعظم الادلة على رد البدع - 00:37:03

قال الامام مالك رحمه الله تعالى من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم. فالاية من اعظم ما يكون في - 00:37:33

رد البدع لان الدين كمل واتمه الله بمبعث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فلم يبقى على الناس الا العمل والاتباع ولهذا قال صلوات الله وسلامه وبركاته عليه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه - 00:37:52

غير مقبول منه ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها - 00:38:14

ومولاها نسأل الله عز وجل لنا اجمعين التوفيق والسداد. احد الافاضل جزاه الله خيرا ارسل آآ نسخا عديدة من كتاب الجواب الكافي او كتاب الداء والدواء للامام ابن القيم فمن لم يكن عنده نسخة يراجع اخونا الاخ الشيخ عبد الحكيم - 00:38:35

لدلالة على اه استلام استلام هذه النسخة والذي عنده نسخة يحمد الله ويكتفي بها. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:39:01